



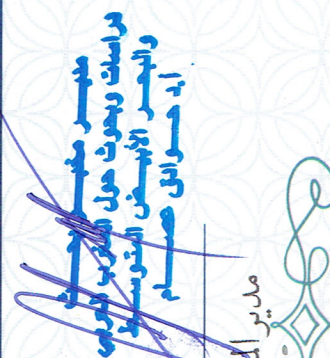
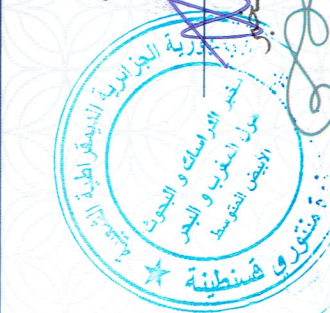
أهلاً بك في هذا اللقاء
مباركاً لك في هذا اللقاء
مباركاً لك في هذا اللقاء



شهادة مشاركة

يشهد الدكتور قموح مولود عميد كلية الحقوق جامعة قسنطينة 1 الإخوة منتوري والأستاذ الدكتور عصام حوادق ماير
مخبر دراسات وبحوث حول المغرب والبحر الأبيض المتوسط، ورئيسة الملتقى الوطني الدكتور شمامة بوترة بآن
السيد(ة): د. محمد منصور - جامعة محمد بوضياف المسيلة - قد شارك (ت) في فعاليات الملتقى الوطني الموسوم:
الجزائر وتحديات العمل المناخي، المنعقد يوم الخميس 12 ديسمبر 2024 بكلية الحقوق جامعة قسنطينة 1 الإخوة
منتوري، وذلك بمداخلة تحت عنوان:

الاتفاقيات البيئية الدولية ودورها في التخفيف من آثار التغير المناخي وتحقيق التنمية المستدامة



الدكتور: بوترة شمامة
رئيسة الملتقى الوطني كلية الحقوق
جامعة قسنطينة 1 الإخوة منتوري

رئيسة الملتقى

محاور الملتقى

📌 **المحور الأول:** العدالة المناخية بين حماية البيئة واحترام حقوق الإنسان

- الاطار المفاهيمي لتغير المناخ والعدالة المناخية،
- العلاقة بين التغيرات المناخية و العمل المناخي
- الآثار المختلفة لتغير المناخ على المجتمعات والشعوب
- المبادئ الحاكمة للعدالة المناخية ومستويات تحقيقها.
- العدالة المناخية في الوثائق الدولية ذات الصلة بتغير المناخ.

📌 **المحور الثاني:** العمل المناخي والتنمية المستدامة

- العلاقة بين التنمية المستدامة و العمل المناخي
- التنمية المستدامة و الاقتصاد الأخضر

📌 **المحور الثالث:** الجهود الدولية لمجابهة التغيرات المناخية وتحقيق متطلبات العمل المناخي

- المؤتمرات الدولية، الاتفاقيات العالمية، برامج الامم المتحدة، الاتفاقيات الإقليمية

📌 **المحور الرابع:** استراتيجيات و سياسات الجزائر في مواجهة ظاهرة التغيرات المناخية وتحقيق متطلبات العمل المناخي.

- الآليات القانونية
- الآليات المؤسسية

- القطاعات الاقتصادية واحكام العمل المناخي
- الاستثمار وعلاقته بالتغيرات المناخية ودوره في مجابهتها

- دور المجتمع المدني في انجاح العمل المناخي

📌 **المحور الخامس:** العمل المناخي في الجزائر : التحديات والافاق المستقبلية

- مشكل التمويل

- التحديات المستقبلية... إلخ.

المشرفين على الملتقى

الرئيس الشرفي للملتقى:

أ.د/ بوراس أحمد

مدير جامعة قسنطينة 1 الإخوة منتوري

الإشراف العام على الملتقى:

د/ قموح مولود _ عميد كلية الحقوق _

أ.د/ حوادي عصام _ مدير مخبر دراسات

و بحوث المغرب و البحر المتوسط

رئيسة الملتقى:

د/ شمامة بوترة

المنسق العام:

د/ ربيعي حسين د/ بن حبيلس أمنة

رئيسة اللجنة العلمية:

د/ شمامة بوترة د/ بن تركي ليلي

رئيسة اللجنة التنظيمية:

د/ وداد سايفي د/ ريم بوطجة

نيابة اللجنة التنظيمية :

د/ شعوة مهدي أ/ ديب أكرم

رئاسة اللجنة التقنية

أ/ ديب أكرم السيد مفرج سفيان



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قسنطينة 1 الإخوة منتوري
كلية الحقوق

مخبر دراسات و بحوث المغرب
و البحر المتوسط

برنامج الملتقى الوطني:

الجزائر و تحديات

العمل المناخي

رئيسة الملتقى:

الدكتورة شمامة بوترة



12 ديسمبر 2024

إشكالية الملتقى

إن الجزائر و باعتبارها بلد معني بالظاهرة محل الدراسة، فإنها معرضة بصفة خاصة لآثار تغير المناخ عليها، و إن مصادقتها على الاتفاقيات الدولية الخاصة بتغير المناخ جاء بتبعية ادماج أحكام تلك الاتفاقيات في التشريع الوطني من حيث اصدار قوانين و انشاء مؤسسات و هيئات تسهر على تنفيذ أحكامها. إضافة إلى وضع سياسات و مخططات لتحقيق الهدف المنشود و هو الحد من تداعيات و آثار الظاهرة على الجزائر و على جميع الأصعدة.

إذن انطلاقا مما سبق تتمحور إشكالية موضوع الملتقى في التساؤل التالي: ما هي الإجراءات التي اتخذتها الجزائر في سبيل مواءمة تشريعاتها و مؤسساتها مع ما تلتزم به جراء مصادقتها على مختلف الاتفاقيات الدولية للحد من تداعيات التغيرات المناخية عليها وتحقيق متطلبات العمل المناخي الذي نادت به الأمم المتحدة؟

أهداف الملتقى

سعى الملتقى لتحقيق الأهداف التالية:

- التعريف بظاهرة التغيرات المناخية و الوقوف على أسبابها.
- التعريف بالعمل المناخي وبيان السياسات المتبعة لتحقيقه من قبل الجزائر.
- الإحاطة بمختلف آثار و تداعيات الظاهرة على الاقتصاد، البيئة، التنمية المستدامة... إلخ.
- التطرق إلى مختلف الجهود الدولية لمجابهة ظاهرة التغيرات المناخية.
- الوقوف على استراتيجية الجزائر في مجابهة الظاهرة.

الضوابط التنظيمية

- وجوب حضور السادة المشاركين لفعاليات افتتاح واختتام فعاليات الملتقى الوطني.
- ضرورة مراعاة المدة الزمنية المحددة لكل مشارك (10د) مع ضرورة التقيد ومراعاة الترتيب للمشاركين وتوزيعهم على الجلسات.
- اتباع توجيهات منسقي الورشات والجلسات ورؤساء وأعضاء اللجنة التنظيمية
- تضع الهيئة المشرفة على الملتقى أعضاء الاستقبال والتوجيه تحت تصرف المشاركين والضيوف الكرام أمام مدخل مركز المحاضرات 500 مقعد.
- استلام الشهادات وكذا البرنامج والمطوية يكون بعد اختتام أشغال الملتقى بقاعة الورشات رقم 05 من طرف المكلفين بذلك.
- يمكن للسادة المشاركين تقديم مداخلاتهم بصيغة العرض التقديمي سواء في الجلسات أو الورشات وذلك بإعلام الخلية التقنية للملتقى لتجهيز العرض وبرمجته.

تنسيق الجلسات والورشات

رداد نور الدين

د/بلارو كمال

أعضاء لجنة التوصيات



د/علي العرنان
عضوا



د/حركاتي جميلة
رئيسا



د/بلارو كمال
رئيسا



د/كعبوش سيف الدين
عضوا



د/نحال صراح
عضوا



د/جفري أميرة
عضوا

أعضاء اللجنة التنظيمية



د/ميسون زهوين د/بوعروج شعيب د/حمود لطيفة



د/لمبوب رانيا ط.د/إخلاص الأسد ط.د/زغبيد يسرى



د/كعبوش سيف الدين



د/صابر شمس الدين



ط.د/جيملي مروة



ط.د/مغزي رملة



ط.د/منصوري أسامة رائد



ط.د/محزم شوقي

أشغال الجلسة الافتتاحية

قاعة المحاضرات مجمع 500 مقعد



التوقيت : 09:00 - 09:30



تلاوة آيات من القرآن الكريم

سماع النشيد الوطني

كلمة السيد مدير الجامعة : الأستاذ الدكتور بوراس أحمد

كلمة السيد عميد كلية الحقوق: الدكتور قموح مولود

كلمة السيد رئيس المجلس العلمي: الأستاذ الدكتور سامي بلعابد

كلمة السيد مدير مخبر دراسات وبحوث المغرب والبحر المتوسط : الأستاذ الدكتور حوادق عصام

كلمة رئيس اللجنة العلمية : الدكتور بن تركي ليلي

كلمة السيدة رئيسة الملتقى: الدكتورة بوترة شمامة

الإعلان عن افتتاح أشغال الملتقى الوطني

استراحة

برنامج الجلسات

المدخلات المبرمجة في الجلسة الأولى

قاعة المحاضرات مجمع 500 مقعد



التوقيت : 09:45 - 11:15



10 دقائق لكل متدخل لإلقاء المداخلة

مقرر الجلسة : د/بوجلال سمية



رئيس الجلسة : د/قموح مولود



رئيسة الجلسة : أ د / زعموش فوزية



المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنساب	التوقيت
د/مفيدة قيقاية	دراسة تحليلية حول ظاهرة التغيرات المناخية في الجزائر (مفهومها، مسبباتها، أليات مواجهتها)	جامعة قسنطينة 1 الإخوة منتوري	09:45 سا 09:55 سا
السيد قاسي أحمد	مفهوم تغير المناخ ، أسبابه آثاره	الديوان الوطني للأرصاد الجوية -المديرية الجهوية قسنطينة-	09:55 سا 10:05 سا
Dr.Naouel Loucif Karima Loucif	Biodiversité et changement de climat : même combat bio-droit	Université constantine1 Ecole National Supérieur de Biotechnologie Constantine	10:05 سا 10:15 سا
ط.د. علي فتح الله	استراتيجيات وسياسات الجزائر في مواجهة ظاهرة التغيرات المناخية وتحقيق العمل المناخي	المركز الجامعي آفلو	10:15 سا 10:25 سا
د. بهلول سمية	من التكنولوجيا الخضراء إلى تكنولوجيا المناخ: تحديات تحقيق الاستدامة البيئية وتحقيق متطلبات العمل المناخي	جامعة خنشلة	10:25 سا 10:35 سا
أ.د بومقورة نعيم د. بزاحي سلوى	من المبادرة الفردية إلى العمل الجماعي: دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة التغير المناخي في الجزائر.	جامعة بجاية جامعة بجاية	10:35 سا 10:45 سا

برنامج الجلسات

المدخلات المبرمجة في الجلسة الأولى

المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
د. بوغالم يوسف	جهود منظمة الأمم المتحدة في تفعيل مبدأ العمل المناخي - الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة 2015-2030 -	جامعة جيجل	10:45 سا 10:55 سا
ط.د. لعمامرة راشد أ.د. ثوابتي إيمان ريما سرور	استراتيجية التخفيف والتكيف في المخطط الوطني للمناخ	جامعة سطيف2 جامعة سطيف2	10:55 سا 11:05 سا
مناقشة عامة للجلسة الأولى			

برنامج الجلسات

المدخلات المبرمجة في الجلسة الثانية

قاعة المحاضرات مجمع 500 مقعد

التوقيت : 11:15 - 12:45

10 دقائق لكل متدخل لإلقاء المداخلة

رئيسة الجلسة : أ د / معلم يوسف رئيس الجلسة : أ د / بولمكاحل أحمد مقرر الجلسة : د/سريكت لبنى

المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
د/ أسيا ليفة د/ بسمة بوتش	التغيرات المناخية وآثارها المستقبلية على الجزائر	كلية علوم الارض، والتهيئة العمرانية جامعة قسنطينة 1 باحثة دائمة بمركز البحث في تهيئة الاقليم	11:15 سا 11:25 سا
أ د / شوقي سمير	التدهور البيئي والمناخي واثره على الحقوق الجماعية للدول	جامعة سطيف 2	11:25 سا 11:35 سا
أ.د. زعموش فوزية أ.د خوادجية سميحة حنان	الابتكار الأخضر كآلية لتعزيز العمل المناخي: بناء استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 1	11:35 سا 11:45 سا
Dr. CHAOUCHE TEYARA Roubila Dr. CHEROUANA Rabia Benhamou Oumaima	Vers des Villes Résilientes et Durables en Algérie : Stratégies et Perspectives de Planification Urbaine	Centre De Recherche en Aménagement du Territoire Université constantine1	11:45 سا 11:55 سا
د. نبيل ديب	الاستراتيجية الجزائرية لمكافحة التغيرات المناخية: من التكيف المرن إلى التجاوز التحكيمي	جامعة قسنطينة 3	11:55 سا 12:05 سا

برنامج الجلسات

المدخلات المبرمجة في الجلسة الثانية

المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
د. وردة شرفي	مساعي المجتمع المدني في انجاح العمل المناخي (الجمعيات نموذجا)	جامعة الامير عبد القادر العلوم الاسلامية	12:05سا 12:15سا
Dr. Mohamed Belkacem Redouane	Restorative Justice : Addressing Environmental Racism and Human Rights Violations	University of Constantine 1	12:15سا 12:25سا
د. عيسى لعلاوي د. فائزة مرقات	دور المنظمات والمؤتمرات الدولية في التصدي للتغيرات المناخية	جامعة مسيلة	12:25سا 12:35سا

مناقشة عامة للجلسة الثانية

برنامج الورشات

المدخلات المبرمجة في الورشة الأولى

قاعة الورشات رقم 01

التوقيت : 10:00 - 12:45



10 دقائق لكل متدخل لإلقاء المداخلة

مقرر الجلسة : د/بلارو كمال



رئيس الجلسة : د /بن شرطيوة سناء



رئيسة الجلسة : د/ سايفي وداد



المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
د/ منى معكوف أ.مغزي رملة	مفهوم تغير المناخ وآثاره	جامعة جيجل جامعة قسنطينة 1	10:00 سا 10:10 سا
د. يسعد فضيلة	العدالة المناخية والقانون الدولي.	جامعة سكيكدة	10:10 سا 10:20 سا
د. نوال مغزيلي د. أسماء شوفي	التنمية المستدامة والعمل المناخي: دراسة في العلاقة التأثيرية	المركز الجامعي ميلة جامعة قسنطينة 3	10:20 سا 10:30 سا
السيد رايس هشام السيد لعلی احمد	الحد من التغيرات المناخية في ظل القانون الجزائري الجديد، رقم 21-23، المتعلق بالغابات والثروات الغابية.	المركز الجامعي ميلة. محافظة الغابات لولاية سكيكدة	10:30 سا 10:40 سا
د. زواش شعيب د. بلارو كمال	القانون والاستثمار في عصر التغيرات المناخية	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 1	10:40 سا 10:50 سا

برنامج الورشات

المدخلات المبرمجة في الورشة الأولى

المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
أ.د. فتيحة خالدي	رسكلة النفايات المنزلية وتحقيق العمل المناخي في الجزائر	جامعة البويرة	10:50 سا 11:00 سا
أ.د. حاجي فطيمة ط.د. سعيداني رتيبة ط.د. عطية نادية	الجزائر في مواجهة تحديات التغير المناخي: تحليل واقع واستراتيجيات إنتاج القمح	جامعة برج بوعريرج جامعة برج بوعريرج جامعة برج بوعريرج	11:00 سا 11:10 سا
ط.د. عبد الرحمان شعيب د. إيدابير أحمد	المدن الذكية المستدامة كأحد الآليات الحديثة الواعدة لمجابهة تغير المناخ	جامعة تامنغست جامعة تامنغست	11:10 سا 11:20 سا
ط.د. رانيا بن أحمد	التغيرات المناخية والآليات القانونية الدولية والوطنية المرصودة لمجابهاتها.	جامعة تلمسان	11:20 سا 11:30 سا
د. ترغيني أمال ط.د. وصاف نوار	دور المنظمات الدولية والاقليمية في مواجهة ظاهرة التغيرات المناخية	جامعة بسكرة جامعة تبسة	11:30 سا 11:40 سا
د. خالد خليف د. بوناح عبد النور	أهمية الأحزاب الخضراء في رسم السياسات البيئية في العالم	جامعة عنابة جامعة باجي مختار عنابة	11:40 سا 11:50 سا
د. خديجة لعربي	العدالة المناخية من منظور القانون الدولي	جامعة قسنطينة 1	11:50 سا 12:00 سا

برنامج الورشات

المدخلات المبرمجة في الورشة الأولى

المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
د. عواطف بوطرفة	القانون الدولي البيئي في مواجهة التغير المناخي: إسهامات بارزة وتحديات مستمرة	جامعة قالمة	12:00 سا 12:10 سا
د. سايفي وداد ط.د. محزم شوقي	بروتوكول كيوتو بين المنحنى القانوني والآليات العملية	جامعة قسنطينة 1 جامعة بسكرة	12:10 سا 12:20 سا
د. فردي كريمة د. دربلو فاطمة الزهراء	الآليات القانونية لتكريس الأمن البيئي في الجزائر في ظل التغيرات المناخية	جامعة قسنطينة 1 جامعة وهران 2	12:20 سا 12:30 سا
مناقشة عامة للورشة الأولى			

برنامج الورشات

المدخلات المبرمجة في الورشة الثانية

قاعة الورشات رقم 02

التوقيت : 10:00 - 12:45



10 دقائق لكل متدخل لإلقاء المداخلة

مقرر الجلسة : د / بن شهب أسماء



رئيس الجلسة : د / ريم بوطبجة



رئيسة الجلسة : أ د / محروق كريمة



المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
أ.د. كريمة محروق	تغيير المناخ والعدالة المناخية دراسة مفاهيمية	جامعة قسنطينة 1	10:00 سا 10:10 سا
د. ريم بوطبجة	تهديدات التغير المناخي على الأمن الإنساني	جامعة قسنطينة 1	10:10 سا 10:20 سا
ط.د. رانيا خالدي	أثر التغيرات المناخية على الأمن البيئي	جامعة الجزائر 3	10:20 سا 10:30 سا
ط.د. بن ذيب تقوى د. بوراس منير	الاقتصاد الأخضر و التغير المناخي: نحو بناء اقتصاد عالمي مستدام صديق للبيئة	جامعة تبسة جامعة تبسة	10:30 سا 10:40 سا
د. سعاد بوقندورة	مواجهة ظاهرة التغيرات المناخية من طرف الوكالات الأممية المتخصصة ذات الصلة بالمناخ والبيئة	جامعة خنشلة	10:40 سا 10:50 سا
د. علي حمدوني د. بومزبر باديس	التأمين كآلية قانونية لمواجهة أخطار التغيرات المناخية	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة جامعة قسنطينة 1	10:50 سا 11:00 سا

برنامج الورشات

المدخلات المبرمجة في الورشة الثانية

المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
Dr. Seriket Loubna Dr. Benouna Redha	Les défis de la transition énergétique en Algérie	Université constantine1	11:00 سا 11:10 سا
د. جفري أميرة	التنمية المستدامة بين السياسة الوطنية والجهود الدولية لمواجهة التغير المناخي	جامعة قسنطينة 1	11:10 سا 11:20 سا
د. فريال كريكو د. سعاد خوجة	دور المجتمع المدني في انجاح العمل المناخي	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 1	11:20 سا 11:30 سا
د. أسماء بن شهب	أثر التغيرات المناخية على تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر: التحديات واستراتيجية المواجهة.	جامعة قسنطينة 1	11:30 سا 11:40 سا
د. جريدي زهرة ط.د. هارون معافة	الآليات القانونية والمؤسسية في تفعيل التنمية المستدامة _السياسية العمرانية نموذجا	جامعة الاغواط جامعة قسنطينة 1	11:40 سا 11:50 سا
د. زغبب نور الهدى	ملوثات المناخ قصيرة العمر وتحديات الأمن الغذائي في الجزائر	جامعة ام البواقي	11:50 سا 12:00 سا
د. زهية بورفيس د. فطيمة الزهرة ليندة	استراتيجيات الجزائر في مكافحة التغيرات المناخية	جامعة سطيف 2 جامعة سطيف 2	12:00 سا 12:10 سا
د. حركاتي جميلة	الآليات المؤسسية لمواجهة التغير المناخي في الجزائر	جامعة قسنطينة 1	12:10 سا 12:20 سا

مناقشة عامة للورشة الثانية

برنامج الورشات

المدخلات المبرمجة في الورشة الثالثة

قاعة الورشات رقم 03

التوقيت : 10:00 - 12:45

10 دقائق لكل متدخل لإلقاء المداخلة

مقرر الجلسة : د / سغاويل شوقي



رئيس الجلسة : د / نوال لوصيف



رئيسة الجلسة : د / ليلي بن تركي



المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
د/ بن حافظ بيبية	الإطار المفاهيمي لتغير المناخ والعدالة المناخية	جامعة قسنطينة 1	10:00 سا 10:10 سا
د. بوزيد سراغني د. بوطبالة معمر	التغير المناخي كمهدد للأمن الغذائي في الوطن العربي وإفريقيا	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 1	10:10 سا 10:20 سا
Dr/ Sonia Bizet	Climate justice key to human rights implementation	University of Setif 2	10:20 سا 10:30 سا
د. سلطان عمار	دور الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة	جامعة قسنطينة 1	10:30 سا 10:40 سا
د. زينة حداد	الآليات القانونية لحماية الموارد المائية في ظل التغيرات المناخية في الجزائر	جامعة قسنطينة 1	10:40 سا 10:50 سا
أ.د. عذراء بن يسعد	قراءة في القانون 24-04 المتضمن قواعد الوقاية و التدخل و الحد من أخطار الكوارث في إطار التنمية المستدامة	جامعة قسنطينة 1	10:50 سا 11:00 سا
ط.د. سهام شلول	جهود الجزائر في استدامة التنوع البيولوجي تدعيما للعمل المناخي	جامعة ام البواقي	11:00 سا 11:10 سا

برنامج الورشات

المداخلات المبرمجة في الورشة الثالثة

المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
د. ليلي بن تركي ط.د. أكرم ديب	فعالية التكنولوجيا النظيفة من أجل حماية البيئة	جامعة قسنطينة 1 جامعة باتنة 1	11:10 سا 11:20 سا
د. ربيعي حسين د. سغاويل شوقي	العمل المناخي بين العوائق والتحديات المستقبلية - الجزائر نموذجا -	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 1	11:20 سا 11:30 سا
د. محمد ندير حملاوي د. منى طيار	المسؤولية القانونية عن الأضرار البيئية الناجمة عن تغير المناخ في الجزائر	جامعة قسنطينة 1 جامعة الجزائر 1	11:30 سا 11:40 سا
د. ابراهيمي هانية	التغيرات المناخية والاقتصاد	جامعة قسنطينة 1	11:40 سا 11:50 سا
ط.د. سامية عزيزون د / بوعون نضال	جهود منظمة الأغذية والزراعة الأممية في مجابهة التغيرات المناخية	جامعة قسنطينة 1 جامعة المسيلة	11:50 سا 12:00 سا
ط.د. عبد غلام نور الهدى	التعاون الدولي في التصدي للتغير المناخي على ضوء التطورات الراهنة	جامعة قسنطينة 1	12:00 سا 12:10 سا
د. ويس ماية د. بوحلايس إلهام	الجهود الدولية لمواجهة آثار التغيرات المناخية	جامعة قسنطينة 1	12:10 سا 12:20 سا
د. بوكورو منال	دور مبدأ الحيطة في تعزيز الاستدامة البيئية - دراسة في أطره القانونية وتطبيقاته العملية -	جامعة قسنطينة 1	12:20 سا 12:30 سا

مناقشة عامة للورشة الثالثة

برنامج الورشات

المدخلات المبرمجة في الورشة الرابعة

قاعة الورشات رقم 04

التوقيت : 10:00 - 12:45



10 دقائق لكل متدخل لإلقاء المداخلة

مقرر الجلسة : د / عياشي دليلة



رئيس الجلسة : د / زهوين ميسون



رئيسة الجلسة : أ د / بلعابد سامي



المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
د. بعوش دليلة د. فليح كمال	ماهية العدالة المناخية -المبادئ الحاكمة والجهود الدولية لتحقيقها-	المركز الجامعي ميلة جامعة قسنطينة 1	10:00 سا 10:10 سا
أ.د هشام بوحوش ط.د عبد الغني بلعابد	العدالة المناخية في إطار القانون الدولي العام	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 1	10:10 سا 10:20 سا
د. صبرينة حمود	من العدالة البيئية الى العدالة المناخية : تحول المسار والتهديدات	جامعة سطيف 2	10:20 سا 10:30 سا
أ.د بلعابد سامي	العدالة المناخية في الجزائر: دراسة قانونية لحقوق الأجيال القادمة	جامعة قسنطينة 1	10:30 سا 10:40 سا
د. ذنايب آسية	المبادئ الدولية الضابطة لتحقيق العدالة المناخية.	جامعة جيجل	10:40 سا 10:50 سا
د. زهوين ميسون د. بعبع الهام	نطاق المسؤولية القانونية في مواجهة التغيرات المناخية	جامعة قسنطينة 1 جامعة بومرداس	10:50 سا 11:00 سا

برنامج الورشات

المدخلات المبرمجة في الورشة الرابعة

المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
ط.د. كريمة بوغاسي د. عبد الحفيظ كينة	التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر	جامعة الجزائر 3 جامعة الجزائر 3	11:00 سا 11:10 سا
د. إبراهيم بن دايدة د. حبيبة زلاقي	الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة	جامعة قسنطينة 3	11:10 سا 11:20 سا
د. أميرة بعاج	الاقتصاد الأخضر كآلية لتفعيل التنمية المستدامة في الجزائر	جامعة قسنطينة 1	11:20 سا 11:30 سا
د. ريمة كرمي	اعمال الطاقات المتجددة في عملية التكيف المناخي	جامعة جيجل	11:30 سا 11:40 سا
د. بلعابد توفيق	تعزيز آليات التشريع الجزائري لمواجهة التحديات المناخية	جامعة قسنطينة 1	11:40 سا 11:50 سا
Dr: Boutera Chemama Dr: sarhani Abdelkader	Kyoto Protocol's joint implementation mechanism and its effectiveness in reducing climate change	University of Constantine 1 University of Adrar	11:50 سا 12:00 سا
د. بوزنون سعيدة د. مقران عبد الرزاق	الجريمة والتغير المناخي: اية علاقة؟	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 1	12:00 سا 12:10 سا

مناقشة عامة للورشة الرابعة

برنامج الورشات

المدخلات المبرمجة في الورشة الخامسة

قاعة الورشات رقم 05



التوقيت : 10:00 - 12:45



10 دقائق لكل متدخل لإلقاء المداخلة

مقرر الجلسة : د / أمال سلامي



رئيس الجلسة : د / حلايمية مريم



رئيسة الجلسة : د / بوسلامة حنان



المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
د. رداد نور الدين د.علي العرنان مولود	ماهية العدالة المناخية (قراءة نظرية بين المفهوم، الأبعاد، الآثار)	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 1	10:00 سا 10:10 سا
د. بوعون زكرياء د/ بوقريط عمر	المجالات المحمية في اطار التنمية المستدامة آلية لمواجهة التغير المناخي	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 1	10:10 سا 10:20 سا
د. أمال سلامي د بن مسعود شهرزاد	الاقتصاد الأخضر في الجزائر بين الضرورة والتطبيق	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 1	10:20 سا 10:30 سا
D. Boutarcha Fahima	L'effet du changement climatique sur l'économie verte dans le cadre de développement durable en Algérie.	Université de Bejaia.	10:30 سا 10:40 سا
د. سلامي اسماء	إدارة التغير المناخي ورهان تحقيق التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق	جامعة تيزي وزو	10:40 سا 10:50 سا
د. دالي سعيد د. تومي يحي	التغيرات المناخية والتنمية المستدامة في الجزائر	جامعة يحي فارس المدية جامعة يحي فارس المدية	10:50 سا 11:00 سا

برنامج الورشات

المدخلات المبرمجة في الورشة الخامسة

المتدخل	عنوان المداخلة	جامعة الإنتساب	التوقيت
د. بوسلامة حنان	المسؤولية البيئية والاقتصاد الأخضر	جامعة قسنطينة 1	11:00 سا 11:10 سا
د. سياري هاجر	الجهود الدولية المبذولة لمواجهة التغير المناخي	جامعة قسنطينة 1	11:10 سا 11:20 سا
د. خنفري مريم	العدالة المناخية وحقوق الطفل	جامعة قسنطينة 1	11:20 سا 11:30 سا
د. آسيا رحاحلة	التمويل الأخضر كإجراء للتخفيف والتكيف مع التغيرات المناخية	جامعة قسنطينة 1	11:40 سا 11:50 سا
د. محمد منصوري	الاتفاقيات البيئية الدولية ودورها في التخفيف من آثار التغير المناخي وتحقيق التنمية المستدامة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	11:50 سا 12:00 سا
د. سهام عبد النور د. أمينة الحبول	التكريس الدستوري للأمن المناخي	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 3	12:00 سا 12:10 سا
د. مريم حلايمية	الجهود الدولية لحماية البحر الأبيض المتوسط من تأثيرات التغيرات المناخية	جامعة قسنطينة 1	12:10 سا 12:20 سا
د. بوجلال سمية	دور اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لعام 1992 وبروتوكول كيوتو الملحق بها في الحد من التغيرات المناخية	جامعة قسنطينة 1	12:20 سا 12:30 سا
مناقشة عامة للورشة الخامسة			

أشغال الجلسة الختامية

قاعة المحاضرات مجمع 500 مقعد



التوقيت : 13:00 _ 13:30



قراءة توصيات الملتقى

الكلمة الختامية للدكتورة بوترعة شمامة رئيسة الملتقى

الكلمة الختامية للسيد عميد كلية الحقزق الدكتور قموح مولود

إعلان اختتام أشغال الملتقى الوطني

صور جماعية تذكارية للهيئة المشرفة والمشاركين والحضور

توزيع الشهادات مرفقة بمسندات الملتقى الوطني (المطوية والبرنامج)

جامعة قسنطينة 1

كلية الحقوق

المؤتمر العلمي الوطني حول:

الجزائر وتحديات العمل المناخي

يوم 12 ديسمبر 2024

بطاقة المشاركة

الإسم واللقب: محمد منصوري

الرتبة: أستاذ محاضر ب

مؤسسة الإنتماء: جامعة محمد بوضياف المسيلة

البريد الإلكتروني: mansouri.mohamed@univ-msila.dz

رقم الهاتف: 0772988649

المحور الثالث:

عنوان المداخلة: الاتفاقيات البيئية الدولية ودورها في التخفيف من آثار التغير المناخي وتحقيق التنمية

المستديمة

ملخص

مقدمة

التغير المناخي هو أحد التحديات الكبرى التي تواجه البشرية في العصر الحديث، حيث يتسبب في تأثيرات واسعة النطاق على النظام البيئي والاقتصادات العالمية والحياة اليومية للأفراد. تزايد الاهتمام بهذا الموضوع في العقود الأخيرة نتيجة تزايد الأدلة العلمية على ارتباطه بالنشاط البشري، مثل انبعاثات الغازات الدفيئة الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري والصناعة والزراعة. وقد أصبحت تداعيات التغير المناخي ظاهرة للعيان من خلال موجات الحرارة الشديدة، والجفاف، والعواصف العاتية، وارتفاع مستويات البحار، وهو ما يعرض المجتمعات، وخاصة في الدول النامية، إلى مخاطر جسيمة على مختلف الأصعدة.

أمام هذه التحديات، ظهرت جهود دولية متنوعة لمواجهة التغير المناخي والحد من تأثيراته على كوكب الأرض، بدءًا من اتفاقية كيوتو ووصولًا إلى اتفاقية باريس لعام 2015. ورغم أن هذه الجهود حققت بعض التقدم، فإن الحاجة إلى استراتيجيات فعالة ومتكاملة تظل قائمة، خصوصًا لتحقيق التنمية المستدامة التي تسعى الدول جاهدة لتحقيقها لمواجهة التغيرات البيئية وضمان مستقبل آمن للأجيال القادمة.

إنطلاقًا مما سبق، وبعد التطرق إلى الأهمية التي يكتنفها موضوع الدراسة، يمكن القول أن إشكالية دراستنا تمحورت حول: **التحديات الرئيسية التي تواجه الإتفاقيات البيئية الدولية في تحقيق أهدافها في التخفيف من آثار التغير المناخي في سبيل تحقيق التنمية المستدامة؟**

وللإجابة على الإشكالية السابقة، وبالإعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، تم تقسيم هذه الدراسة إلى محورين إثنين، أتناول في المحور الأول، الإطار النظري للتغير المناخي والتنمية المستدامة، بينما أخصص المحور الثاني، لدراسة دور الإتفاقيات البيئية في التخفيف من آثار التغير المناخي.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتغير المناخي

سيتم تخصيص هذا المحور، لدراسة الإطار النظري للتغير المناخي، لما له من أهمية في تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بمجال الدراسة، مما يساعد على فهم الموضوع بشكل أفضل، خاصة وأن هذا الموضوع يشكل أحد أهم التهديدات للتنمية المستدامة للدول الفقيرة أكثر من الدول الغنية،¹ وهو ما سيتم تفصيله بشيء من التفصيل في النقاط التالية:

أولاً: مفهوم تغير المناخ

تطور مفهوم التغير المناخي في بداية القرن التاسع عشر، وكان يعتبر قضية علمية فقط، ولكن في القرن العشرين، تم إرجاعه إلى التدهور البيئي نتيجة النشاط البشري، وفي القرن الحادي والعشرين، تم تطور القضية وأصبحت سبب مشكلات التنمية الأخرى، ويعتبر مؤتمر المناخ العالمي (WCC) - لعام 1979 أول من قدم تعريف واضح للتغير المناخي الذي يسببه الإنسان باعتباره مشكلة بيئية رئيسية، وتم استخدام مصطلح التغير المناخي، باعتباره المصطلح البيئي الأكثر استخداماً في الوقت الحالي، للإشارة إلى التغير في المناخ بسبب النشاط البشري، ويُشير إلى التغير طويل المدى في التوزيع الإحصائي الأنماط الطقس مثل درجة الحرارة، وهطول الأمطار، على مدى عقود من الزمن، ولقد تغير مناخ الأرض منذ فترة طويلة قبل أن يلعب النشاط البشري دوراً في تحوله، لكن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي، عرفت التغير المناخي بأنه "تغير يرجع بشكل مباشر أو غير مباشر إلى النشاط البشري الذي يعمل على تغيير تكوين الغلاف الجوي العالمي، ويُضاف إلى التقلبات المناخية الطبيعية خلال فترات زمنية مماثلة".²

ويشير تعريف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) ، في التقييم الذي قدمته عام 2007، بأنه التغير في المناخ بمرور الوقت ولعقود متتالية سواء كان ذلك بسبب التقلبات الطبيعية أو نتيجة النشاط البشري، ويكون التغير الناتج عن التباين الطبيعي جنباً إلى جنب مع النشاط البشري، وهناك تعريف لوكالة ناسا للتغير المناخي بأنه "مجموعة واسعة من الظواهر العالمية التي نشأت في الغالب عن

¹ ورد تعريف التنمية المستدامة لأول مرة في التقرير الذي قدمته رئاسة اللجنة العالمية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي مفاده: أن التنمية المستدامة "بريتلاند" للبيئة والتنمية هي التنمية التي تلبي احتياجات الأجيال الحاضرة دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها. راجع: بن علي خلدون، التنمية المستدامة في القانون الدولي، مجلة السياسة العالمية، العدد 01، دوان مكان النشر، 2019، ص: 80.

² نسرین الصباحي، التغير المناخي وأثره على الصراعات في شرق إفريقيا، العربي للنشر والتوزيع، الأردن، دون سنة النشر، ص: 22.

طريق حرق الوقود دخول الأحفوري، والذي يضيف غازات الاحتباس الحراري إلى الغلاف الجوي للأرض، وتشمل هذه الظواهر اتجاهات ارتفاع درجات الحرارة، فيما يعرف بالاحترار العالمي، ولكنها تشمل أيضًا تغيرات مثل ارتفاع مستوى سطح البحر، وفقدان الكتلة الجليدية والأنهار الجليدية الجبلية في جميع أنحاء العالم.³

وقد عرفت اتفاقية الأمم المتحدة التغير المناخي بأنه "تلك التغيرات في المناخ التي تعزي بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي الذي يلاحظ بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة".⁴

ثانياً: آثار التغير المناخي

وفقاً لتقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ The Intergovernmental Panel on Climate Change الصادر في أغسطس عام 2021 فإن العديد من التغيرات المناخية المرصودة غير مسبوقة على مدى مئات الآلاف من السنين، ولا يمكن وقف بعض التغيرات المسجلة، مثل الارتفاع المستمر لمستوى سطح البحر، ويتوقع التقرير أن التغيرات المناخية في العقود القادمة ستزداد في جميع المناطق، حيث سيؤدي الاحترار العالمي البالغ 1.5 درجة مئوية إلى موجات حرارة متزايدة ومواسم دافئة أطول ومواسم باردة أقصر، وجاء في التقرير أنه عند بلوغ الاحترار العالمي درجتين مئويتين، ستصل درجات الحرارة القصوى غالباً إلى مستويات حرجة بالنسبة للزراعة والصحة.⁵

ولكن الأمر لا يتعلق فقط بتزايد درجات الحرارة، إذ إن تغير المناخ يؤدي إلى تغيرات متعددة تختلف باختلاف المناطق وستتفاقم مع ازدياد درجات الحرارة، ويشمل ذلك التغيرات في الرطوبة والجفاف. والرياح، والثلوج والجليد، والمناطق الساحلية والمحيطات، وفيما يلي بعض الأمثلة حددها برنامج العمل المناخي للأمم المتحدة في نقاط رئيسية:

³ المرجع نفسه: ص: 23.

⁴ بوسبعين تسعديت، أثر التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية، بومرداس، 2015، ص: 59.

⁵ التغير المناخي: المظاهر والآثار وسيناريوهات الحل، مارس 2023، ص: 13، متاح على الرابط الإلكتروني التالي: <https://gcpskw.org/wp-content/uploads/2023/06/%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%AE%D9%8A.pdf>

أ- **ارتفاع درجات الحرارة:** الدول الأفريقية مثلاً) مع ارتفاع تركيز الغازات الدفيئة، ترتفع درجة حرارة سطح الأرض، وقد كان العقد الماضي (2011-2020) الأكثر دفئاً على الإطلاق، ومنذ الثمانينيات. كان كل عقد أكثر دفئاً من العقد السابق، وتشهد جميع مناطق اليابسة تقريباً المزيد من الأيام الحارة وموجات الحر، وتؤدي درجات الحرارة المرتفعة إلى زيادة الأمراض المرتبطة بالحرارة، كما تجعل العمل في الهواء الطلق أكثر صعوبة، وتتسبب باشتعال حرائق الغابات بسهولة.

ب- **عواصف وفيضانات شديدة:** (كما حدث في بنغلاديش وباكستان مثلاً) أصبحت العواصف المدمرة أكثر حدة وتكراراً في العديد من المناطق. ومع ارتفاع درجات الحرارة، يتبخر المزيد من الرطوبة، مما يؤدي إلى تفاقم هطول الأمطار الغزيرة والفيضانات، ويتسبب بالتالي في المزيد من العواصف المدمرة، وغالباً ما تدمر مثل هذه العواصف المنازل والمجتمعات، وتتسبب في وفيات وخسائر اقتصادية فادحة.

ج- **زيادة الجفاف:** يؤدي تغير المناخ إلى تغير في توفر المياه، حيث تكون أكثر ندرة في المزيد من المناطق، كما يؤدي الاحترار العالمي إلى تفاقم نقص المياه في المناطق الفقيرة بالمياه، ويتسبب بزيادة مخاطر الجفاف فيما يخص الزراعة، مما يؤثر على المحاصيل، ويزيد الجفاف البيئي من ضعف النظم البيئية، كما يمكن أن يثير أيضاً عواصف رملية وترابية مدمرة يمكن أن تنقل مليارات الأطنان من الرمال عبر القارات، بالإضافة إلى أن مساحة الصحاري الآخذة في التوسع، تقلل من مساحة Andows الأرض المتوفرة للزراعة، ويواجه اليوم الكثير من الناس خطر عدم الحصول على ما يكفي من المياه pour paramètres بشكل منتظم. (كحالة الجفاف التي تعاني منها بعض الدول الأفريقية كالصومال وكينيا).

د- **ارتفاع درجة حرارة المحيطات:** تمتص المحيطات معظم حرارة الاحتباس الحراري، وقد ازداد معدل ارتفاع درجة حرارة المحيطات بشدة خلال العقدين الماضيين مما تسبب في زيادة حجمها، كما يتسبب ذوبان الصفائح الجليدية في ارتفاع مستويات سطح البحار، مما يهدد المجتمعات الساحلية والجزرية، وبالإضافة إلى ذلك، فإن المحيطات تمتص غاز ثاني أكسيد الكربون، وتمنعها من الانطلاق نحو الغلاف الجوي، وهذه الزيادة في نسبة ثاني أكسيد الكربون تجعل المحيطات أكثر حمضية. مما يعرض الحياة البحرية والشعاب المرجانية للمخاطر.⁶

⁶ التغير المناخي: المظاهر والآثار وسيناريوهات الحل، المرجع السابق، ص: 13، وراجع أيضاً: الهيئة الدولية المعنية بتغير المناخ، التقرير الرابع، الطبعة الأولى، جنيف، 2008، ص: 15.

هـ - التهديد بانقراض أنواع من الكائنات الحية: يشكل تغير المناخ تهديدا للكائنات الحية على الأرض وفي المحيطات، وتزداد هذه المخاطر مع ارتفاع درجات الحرارة، حيث يتفاقم فقد الأنواع بسبب تغير المناخ،⁷ ويفقد العالم اليوم الأنواع الحية بمعدل أكبر 1000 مرة من أي وقت مضى في التاريخ البشري، وهناك مليون نوع من الكائنات الحية معرضون لخطر الانقراض خلال العقود القادمة كالدب القطبي والغوريلا ودب الباندا العملاق). كما تعد حرائق الغابات والطقس القاسي والآفات والأمراض الغازية من بين العديد من التهديدات المتعلقة بتغير المناخ. وفي حين أن بعض الأنواع ستكون قادرة على الانتقال والبقاء على قيد الحياة، فإن البعض الآخر لن يتمكن من ذلك.⁸

و - نقص الغذاء: تعد التغيرات في المناخ وزيادة الظواهر الجوية المتطرفة من بين الأسباب الكامنة وراء الارتفاع العالمي في معدلات الجوع وسوء التغذية، حيث يتم تدمير مصايد الأسماك وتلف المحاصيل الزراعية والماشية أو تصبح أقل إنتاجية، ومع ازدياد حموضة المحيطات، تصبح الموارد البحرية التي تغذي مليارات البشر معرضة للخطر، وقد أدت التغيرات في الجليد والغطاء الجليدي في العديد من مناطق القطب الشمالي إلى تعطيل الإمدادات الغذائية من مصادر الرعي وصيد الأسماك، كما يمكن أن يؤدي الإجهاد الحراري إلى تقليل المياه والأراضي العشبية الصالحة للرعي. مما يتسبب في انخفاض غلة المحاصيل ويؤثر على الثروة الحيوانية. **هـ - مزيد من المخاطر الصحية:** إن تغير المناخ هو أكبر تهديد صحي يواجه البشرية، حيث تضر تأثيرات المناخ بالصحة، من خلال تلوث الهواء، والأمراض، والظواهر الجوية الشديدة، والتجهيز القسري. والضغط على الصحة العقلية، وزيادة الجوع وسوء التغذية في الأماكن التي لا يستطيع الناس فيها زراعة المحاصيل أو العثور على غذاء كاف، وفي كل عام، تؤدي العوامل البيئية بحياة ما يقارب 13 مليون شخص، وتؤدي أنماط الطقس المتغيرة إلى انتشار الأمراض. وتزيد الظواهر الجوية المتطرفة من الوفيات وتجعل من الصعب على أنظمة الرعاية الصحية مواكبة الأمر.⁹

⁷ للتفصيل راجع: العايب جمال، التنوع البيولوجي كبعد في القانون الدولي والجهود الدولية والجزائرية لحمايته، مذكرة ماجستير

في القانون الدولي، كلية الحقوق بن عكنون، الجزائر، 2004/2005، ص: 14 وما يليها.

⁸ التغير المناخي: المظاهر والآثار وسيناريوهات الحل، المرجع السابق، ص: 14.

⁹ المرجع نفسه، ص: 14.

المحور الثاني: دور الجهود الدولية في التخفيف من آثار التغيرات المناخية وإستراتيجية مواجهتها لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

سيتم تفصيل هذا المحور في جزئيتين، الأولى لدراسة الجهود الدولية لمواجهة آثار التغيرات المناخية، والثانية للتكلم عن إستراتيجيات مواجهة التغير المناخي لتعزيز التنمية المستدامة في الجزائر، وذلك كما يلي:

أولاً: الجهود الدولية لمواجهة آثار التغيرات المناخية

يعد التغير المناخي من أهم القضايا العالمية في عصرنا الحالي وأكثرها تأثيراً على الأرض، وهذا ما استوجب وجود استراتيجيات وأهداف مشتركة لمكافحة التغير المناخي وظاهرة الانحباس الحراري عالمياً، إذ تقع على عاتق جميع دول العالم مسؤولية اتخاذ إجراءات منسقة لخفض انبعاثات الغازات والمواد الضارة والحد من مشكلة تغير المناخ العالمي، بالإضافة إلى اتخاذ إجراءات للتكيف مع آثار تغيرات المناخ على المدى البعيد، وذلك من خلال إقامة المؤتمرات العالمية ووضع أنظمة صارمة، ومن أبرز هذه المؤتمرات والأنظمة ما يلي:

1- إتفاقية كيوتو: بدأت العديد من الدول عام 1995 بإجراء مفاوضاتها لمحاولة إيجاد حلول لظاهرة التغير المناخي، وبعد عامين من ذلك تم عقد إتفاقية كيوتو Kyoto Protocol التي تضم مجموعة من الدول الملزمة قانونياً بخفض انبعاثات الغازات الدفيئة حسب أسس وأهداف متفق عليها، وقد تم تقسيم الإتفاقية إلى فترتين: الفترة الأولى بدأت عام 2008 واستمرت حتى عام 2012، أما الفترة الثانية بدأت عام 2013 ومن المفترض إنتهاؤها مع نهاية عام 2020، وحالياً تضم الإتفاقية 192 طرفاً.

ويعتبر بروتوكول كيوتو لعام 1997 في اليابان إضافة مهمة في مجال حماية المناخ، كما أنه يعد أول إتفاق ملزم لكل الدول بشأن تخفيض تركيز غازات الدفيئة في الغلاف الجوي للحد من إلحاق الضرر بالنظام المناخي للأرض. ويميز البروتوكول بين الإلتزامات التي تقع على عاتق جميع الدول الأطراف، وتلك التي تقع على عاتق الدول المتقدمة فقط، استناداً إلى المبدأ الذي نصت عليه الإتفاقية،

والذي يقضي بتنوع المسؤولية تبعاً لظروف ودرجة دخول تقدم الدولة، والذي حمل الدول المتقدمة المسؤولية الأولى عن انبعاث الغازات الضارة في الجو.¹⁰

ويمكن القول بأن بروتوكول كيوتو يتضمن مجموعتين من الالتزامات المجموعة الأولى وهي عبارة عن عدد من الالتزامات، والتي تتكفل بها جميع دول الأعضاء المجموعة الثانية من الالتزامات وتحملها الدول المتقدمة عن الدول النامية وهي قيام 38 دولة متقدمة بتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسب مختلفة، والمحافظة على المسطحات الخضراء وزيادتها كالغابات، والتي تُعد كمستودع لهذه الغازات، عن طريق إمتصاصها وإخراج الأكسجين.¹¹

2- **إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بخصوص العدالة المناخية:** أبرمت الإتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في عام 1992، ودخلت حيز التنفيذ في مارس من العام 1994 بعد أن صادقت عليها 197 دولة، وكان هدفها الرئيسي تثبيت انبعاثات غازات الدفيئة والتي تسبب الاحتباس الحراري، على مستوى يحول دون إضرار الأنشطة البشرية بالنظام المناخي للأرض. وبعبارة أخرى يمكن القول بأن إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لعام 1992 تُشكل حجر الزاوية في بنية حماية المناخ في القانون الدولي بصورة عامة، فهي الإتفاقية الأولى التي وضعت خصيصاً لمعالجة هذه المشكلة.¹²

3- **إتفاقية باريس 2015:** تم عقد مؤتمر في باريس عام 2015، ومن خلال إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي، حيث تم التوصل إلى اتفاق تاريخي إتفاقية باريس، والذي يهدف إلى تكثيف وتسريع الإجراءات التي تساعد على مكافحة التغير المناخي وتخفيض نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو، وقد أعلنت الإتفاقية أنها تهدف إلى الحد من ارتفاع درجة الحرارة عند

¹⁰ سلافة طارق عبد الكريم شعلان، الحماية الدولية للبيئة من ظاهرة الإحتباس الحراري، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، الأردن، 2010، ص: 182

¹¹ راجع: سامي الطيب إدريس محمد، المسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية لظاهرة الإحتباس الحراري، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد 40، دون مكان النشر، 2023، ص: 1430، ابتسام سعيد المكاوي، جريمة تلوث البيئة (دراسة مقارنة)، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص: 116.

¹² سامي الطيب إدريس محمد، السابق، ص: 1431.

اثنين درجة مئوية عن عصر ما قبل التصنيع مع تشجيع الأعضاء على استهداف ارتفاع 105 درجة مئوية فقط.

ولا شك أن تطبيق هذه الاتفاقية سيعكس مبدأ العدالة ومبدأ المسؤولية المشتركة لجميع الدول في مواجهة تغير المناخ مع مراعاة التباين بين الدول المرتبطة باختلاف الإمكانيات والمسؤولية¹³.

4- **قمة العمل المناخي 2019**: عقدت قمة الأمم المتحدة للعمل المناخي 2019 في مقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك في 23 سبتمبر 2019، وعقدت القمة تحت عنوان "قمة العمل المناخي 2019 : سباق يمكننا الفوز به سباق يجب أن نفوز به". وقد هدفت القمة إلى تعزيز العمل المناخي لتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري لمنع متوسط درجة الحرارة العالمية من الارتفاع بأكثر من 105 درجة مئوية 207 درجة فهرنهايت فوق مستويات عصر ما قبل الصناعة. وكان التوقع أن تعلن 60 دولة عن خطوات للحد من الانبعاثات، ودعم السكان الأكثر عرضة لأزمة المناخ، بما في ذلك فرنسا وعدد من الدول الأوروبية الأخرى.

هذا وقد نظم إضراب عالمي للمناخ في جميع أنحاء العالم في 20 سبتمبر بمشاركة أكثر من أربعة ملايين مشارك لزيادة الضغط على الفاعلين السياسيين والإقتصاديين لتحقيق أهداف القمة، وقد هدفت القمة الى تحقيق التعاون بين الأطراف المشاركة لإيجاد إجراءات سريعة وفعالة لمواجهة مشكلة التغير قادات حكومات العالم، والقطاع الخاص، المناخي، وذلك من خلال عقد إجتماع مع: والمجتمع المدني، وقد تم وضع مجموعة من الأسس والحلول المشتركة والمتعلقة بالصناعات الثقيلة، والطاقة، وغيرها من القطاعات التي لها دور بارز في حل هذه المشكلة، وتم الاتفاق على عقد قمة أخرى عام 2020 لتجديد الالتزامات¹⁴.

ثانيا: إستراتيجيات مواجهة التغير المناخي لتعزيز التنمية المستدامة في الجزائر

إن قابلية التأثر بالتغيرات المناخية في جميع المجالات، دفع بالدولة الجزائرية لتبني استراتيجية شاملة لمواجهة مختلف الآثار، تتمحور حول السياسة المناخية العامة الواجب انتهاجها محليا، إقليميا ودوليا وكذا على ضرورة إعداد الهياكل المؤسسية الكفيلة بمتابعة تطبيق هذه السياسات. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تثبيت حجم الغازات الدفيئة من خلال آليات التكيف والتخفيف من آثار التغيرات المناخية.

¹³ المرجع نفسه، ص: 1432.

¹⁴ سامي الطيب إدريس محمد، السابق، ص: 1433.

وتولي الجزائر أهمية بالغة لقضية التغيرات المناخية، وقد وقعت على أكثر من عشرين اتفاقية دولية وإقليمية منذ الاستقلال حتى الآن تتعلق بحماية البيئة، خمسة منها على الأقل تتعلق بموضوع التغيرات المناخية. هذا العدد المعتبر ينم عن الإرادة السياسية لدمج هذه القضية في جل السياسات الاقتصادية الاجتماعية والبيئية.¹⁵

وتركز السياسة العامة الإقليمية الجزائرية في ما يتعلق بقضية التغيرات المناخية على بعدين وتمركز البعد المغربي والبعد الإفريقي، ونظرا للموقع الجيوستراتيجي والوزن السياسي والاقتصادي للجزائر كأكبر دولة إفريقية فهي تعتبر شريك مهم وأساسي حتى بالنسبة للدول الأورومتوسطية. وقد وضعت الجزائر بمعية الدول المغاربية إطار عام من أجل حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة،¹⁶ سمح هذا الإطار بالقيام بالعديد من الدراسات المتعلقة بآثار التغيرات المناخية على المنطقة وسبل تعزيز آليات التكيف والتخفيف من أضرارها، كمشروع G31/94/RAB سنة 2003.

وقد عقدت عدة ندوات تعاونية مشتركة كان آخرها في نوفمبر 2013م بالدار البيضاء (المغرب)، ارتبط موضوعها بتأقلم الفلاحة والزراعات الكبرى مع التغيرات المناخية، باعتبار قطاع الفلاحة والزراعة الأكثر تأثرا بالتغيرات المناخية في دول المنطقة. وفي سبيل تمكين البلدان المغاربية من إنجاح عملية تكيف الفلاحة مع التغيرات المناخية، تم الاتفاق على سبعة محاور استراتيجية تتعلق عامة بتطوير الرصد الجوي، وتطوير الأبحاث المشتركة في ذات المجال من أجل إحداث بنك للمعطيات المغاربية.

أما إفريقيا، فالجزائر تبذل الجهود الحثيثة لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة في إطار النقاد، وهي عضو في اللجنة الإفريقية الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة، وقد ترأست الجزائر الوفد الإفريقي المفاوض حول التغيرات المناخية في العالم منذ ديسمبر 2007 إلى غاية 2009م، وفي هذا الإطار نظمت الجزائر ندوة إفريقية في 2008م جمعت وزراء البيئة للمناقشة والتحصير لقمة كوبنها حول التغيرات المناخية التي كانت في 2009م، وكذا لبحث موقف إفريقي موحد تتبناه الجزائر لتدعيم موقعها التفاوضي عالميا

¹⁵ شفيعة حداد، نوردين قاقليل، أثر التغير المناخي على التنمية المستدامة -الجزائر-، مجلة الإقتصاد الصناعي، العدد 15، دون مكان النشر، ديسمبر 2015، ص: 08.

¹⁶ فمن المبادئ الإرشادية التي تعتمدها الدول في تطوير سياسات فعالة لتحقيق التنمية المستدامة، مبدأ التهذيب الإستراتيجي، مبدأ بناء عملية إعداد الإستراتيجية على التحليل الفني الجيد، مبدأ وضع أهداف واقعية ومرنة، مبدأ الترابط بين الميزانية والإستراتيجية المعتمدة، مبدأ الشراكة المتكاملة بين القطاعات المختلفة. للتفصيل بشأنها، راجع: حمزة الجبالي، التنمية المستدامة: استغلال الموارد الطبيعية و الطاقة المتجددة، دار الأسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص: 22-24.

خاتمة

في ختام هذا الموضوع حول التغير المناخي، يتضح أن هذه الظاهرة تمثل تهديداً جسيماً للصحة البيئية والاقتصادية والاجتماعية على مستوى العالم. إن النتائج التي تم التوصل إليها تؤكد أن تأثيرات التغير المناخي تشمل زيادة في تكرار الظواهر الجوية المتطرفة، وارتفاع مستويات البحار، وتدهور الأنظمة البيئية، مما يستدعي تحركاً عاجلاً ومنسقاً على المستوى العالمي.

لتخفيف آثار التغير المناخي وتعزيز القدرة على التكيف معه، من الضروري تبني استراتيجيات فعالة تشمل جملة من النتائج والمقترحات:

النتائج:

1. **تزايد القضايا البيئية:** يواجه العالم بشكل عام والجزائر بشكل خاص تزايداً ملحوظاً في القضايا البيئية، مثل التلوث البيئي وفقدان التنوع البيولوجي. تؤثر هذه القضايا على الصحة العامة والموارد الطبيعية، مما يستدعي ضرورة اتخاذ إجراءات فعالة لحماية البيئة.
2. **قصور في الأطر القانونية:** هناك فجوات واضحة في التشريعات الجزائرية المتعلقة بحماية البيئة. على الرغم من وجود قوانين تنظم العمل البيئي، إلا أن عدم كفايتها وعدم فاعلية تطبيقها يؤديان إلى تفشي الانتهاكات. يتطلب الأمر مراجعة شاملة لهذه القوانين لتعزيز فعاليتها.
3. **تأثير التغير المناخي:** تؤدي آثار التغير المناخي إلى تفاقم مشاكل الجفاف والتصحر، مما يهدد الأمن الغذائي والمائي في الجزائر. إذ تُعد الجزائر من الدول الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية، مما يحتم ضرورة الالتزام بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبيئة، مثل اتفاقية باريس للتغير المناخي.
4. **تحديات التنسيق المؤسسي:** تعاني جهود العمل البيئي في الجزائر من ضعف التنسيق بين مختلف الهيئات الحكومية، مما ينعكس سلباً على فعالية السياسات البيئية. تحتاج الحكومة إلى تطوير آليات تعاون وتنسيق فعالة لضمان التنسيق بين جميع الأطراف المعنية.

5. **ضرورة زيادة الوعي:** على الرغم من الجهود المبذولة، لا يزال هناك نقص في الوعي البيئي بين المواطنين، مما يعيق تنفيذ المبادرات البيئية. تعزيز الوعي العام بأهمية الحفاظ على البيئة يعتبر أمراً أساسياً لتحقيق النجاح في أي جهود لحماية البيئة.

الاقتراحات:

- 1) **تعزيز التشريعات البيئية:** ينبغي تحديث وتطوير الأطر القانونية المتعلقة بحماية البيئة، بما يتوافق مع المعايير الدولية. يمكن الاستفادة من الاتفاقيات الدولية، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي، لتعزيز حقوق الأجيال القادمة في بيئة صحية.
- 2) **تفعيل التعاون بين المؤسسات:** يجب تعزيز التعاون بين مختلف الوزارات والهيئات الحكومية والمجتمع المدني، بما يتماشى مع الأهداف العالمية مثل أهداف التنمية المستدامة، لتحسين فعالية الجهود المبذولة في حماية البيئة.
- 3) **إطلاق حملات توعية شاملة:** يتعين إطلاق حملات توعية تهدف إلى زيادة الوعي البيئي بين المواطنين وتعريفهم بأهمية حماية البيئة ومواردها. يمكن أن تشمل هذه الحملات العمل مع المدارس والجامعات لتعزيز الثقافة البيئية لدى الأجيال الجديدة.
- 4) **تشجيع البحث العلمي:** ينبغي دعم البحث العلمي في مجال البيئة والتغير المناخي، من خلال توفير تمويل للبحث وتطوير التكنولوجيا النظيفة. يمكن الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة وتطبيقها محلياً.
- 5) **تنفيذ مشاريع تنمية مستدامة:** يتعين على الحكومة والمؤسسات الخاصة تنفيذ مشاريع تنمية تركز على الاستدامة البيئية، مثل استخدام الطاقة المتجددة، لضمان حماية الموارد الطبيعية للأجيال القادمة. يجب أن تكون هذه المشاريع متماشية مع الاتفاقيات الدولية، مثل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.